

17 ماي 2018، اليوم العالمي لمناهضة كره المثليين ورهاب المتحولين جنسيا

إلى متى تتواصل في تونس محاكمات المثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيا كما يستمر الفحص الشرجي؟

يُسجل الانتتلاف المدني من أجل الحُرَيَاتِ الفِردِيَةِ بأن الفصل 230 الذي يُعاقب المثليات، و المثليين، مزدوجي الميل الجنسي، عابري و عابرات مؤكدي و مؤكدات الهوية الجندرية ، متحرري الهوية الجندرية، حاملي و حاملات صفات الجنسين (إل، جي، بي، تي، كي، آي++) بثلاثة سنوات سجن ألحق دمارا حقيقيا في الفترة الفاصلة بين 17 ماي 2017 و 17 ماي 2018 إذ بلغ عدد الأشخاص المحكومين والمسجلين من طرف الجمعيات الناشطة من أجل الحُرَيَاتِ الفِردِيَةِ وحقوق المثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيا أو الحالات التي أعلنت عنها الصحافة تسعين شخصا.

يُنْكَرُ الانتتلاف المدني من أجل الحُرَيَاتِ الفِردِيَةِ بأن تطبيق الفصل 230 من طرف السلطات (الأمنية والقضائية) يُمثل خرقا صارخا للحقوق الأساسية للأشخاص. فهذا الفصل يُبرر الانتهاكات التالية:

انتهاكا لكرامة الذات البشرية وحرمة الإنسان المعنوية والمادية (الفصل 23 من الدستور): يُؤدّي الفصل 230 إلى خرق خطير على كرامة وجسد الأشخاص المُتهمين والمُلمّزين للخضوع إلى فحوصات طبية (الفحص الشرجي) تصفها اللجنة الدولية لمناهضة التعذيب بأعمال وممارسات تعذيب،

انتهاكا للحياة الخاصة وسرية المراسلات والمُعْطِيَاتِ الشَّخْصِيَةِ والمسكن (الفصل 24 من الدستور): يُجيز الفصل 230 عمليات تفتيش المساكن الخاصة من طرف الشرطة من أجل البحث على أدلة تُدين المثلية وإيقاف الأشخاص بالاعتماد على مظهرهم وحجز الهواتف الجوّالة والحواشيب وغيرها،

انتهاكا لمبدأ المساواة بين المواطنين والمواطنات أمام القانون دون أي تمييز (الفصل 21 من الدستور): يفتح الفصل 230 المجال أمام كل أشكال التمييز بوصم الميل الجنسي والتعبير الصريح أو المُفترض عن النوع الاجتماعي.

يُدين الانتتلاف المدني من أجل الحُرَيَاتِ الفِردِيَةِ الفصل 230 الذي يُشَرِّعُ وَيُبرِّرُ الكراهية والاعتداءات وحتى القتل. ففي سنة 2017 فقط سجلنا ثلاثة جرائم قتل مبنية على كره المثليات، و المثليين، مزدوجي الميل الجنسي، عابري و عابرات مؤكدي و مؤكدات الهوية الجندرية ، متحرري الهوية الجندرية، حاملي و حاملات صفات الجنسين (إل، جي، بي، تي، كي، آي++) والعديد من أعمال السحل في الفضاءات العامة لمُتحوّلين جنسياً وحملات تشويه وتلب استهدفت مثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومتحولين جنسيا وكذلك الجمعيات المدافعة على حقوقهم.

لكن في نفس الوقت يُحْيِي الانتتلاف المدني من أجل الحُرَيَاتِ الفِردِيَةِ عمل وجهود جمعيات ومُنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان بصفة عامة وعن الحُرَيَاتِ الفِردِيَةِ خاصّة منها تلك التي تدافع علنا عن الأشخاص المثليات، و المثليين، مزدوجي الميل الجنسي، عابري و عابرات مؤكدي و مؤكدات الهوية الجندرية ، متحرري الهوية الجندرية، حاملي و حاملات صفات الجنسين (إل، جي، بي، تي، كي، آي++) والتي تواصل في الكشف عن هذه الانتهاكات وإعلام السلطات ونشر التقارير والبيانات وتعمل على الدفاع وتقديم الدعم لضحايا العنف المشروع المُعتمد على الفصل 230.. كما تُحْيِي موقف عمادة الأطباء التي أذانت منذ شهر أفريل 2017 الفحص الشرجي الممارس بمقتضى الفصل 230 من القانون الجزائي التونسي.

أخيرا يدعو الانتتلاف المدني من أجل الحُرَيَاتِ الفِردِيَةِ السلطات التونسية إلى:

إيقاف ممارسات الفحص الشرجي حالا،
الإلغاء الفوري الفصل 230 في انتظار إبطاله.

يُنْكَرُ الانتتلاف مجلس عمادة الأطباء بضرورة تطبيق الإجراءات التأديبية ضد الأطباء الذين يواصلون ممارسة الفحص الشرجي.

الجمعيات المُمضِيَةِ على البيان

1. الجمعية التونسية للدفاع عن الحقوق الفردية
2. الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان LTDH

3. الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات ATFD
4. جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية
5. جمعية بيتي BEITY
6. مبادرة السجين 52 ALSEJINE
7. جمعية رابطة الناخبات التونسيات LET
8. جمعية توحيدة بالشيخ TAWHIDA BEN CHEIKH
9. جمعية وعي WAI
10. جمعية شمس SHAMS
11. جمعية دمج الجمعية التونسية للعدالة والمساواة DAMJ
12. جمعية شوف CHOUF
13. جمعية الحق في الاختلاف ADD
14. الجمعية التونسية لمقاومة الأمراض المنقولة جنسيا والسيدا ATL MST SIDA
15. شبكة دستورنا
16. الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية ATP+
17. حركة كلام ضد العنف CALAM
18. مبادرة موجودين للمساواة MAWJOUNDIN
19. جمعية حرة HORA
20. جمعية رؤية حرة FREE SIGHT
21. التحالف من أجل نساء تونس COALITION POUR LES FEMMES DE TUNISI
22. جمعية تحدي TAHADDI
23. الجمعية التونسية للعدالة الإجتماعية و التضامن OTJUSS
24. الشبكة الوطنية لمتقفي الاقران Y-PEER
25. جمعية فني رغماً عني
26. جمعية الشارع فن
27. ائتلاف كلمتي
28. جمعية توانسة
29. جمعية منامتي
30. الشبكة الاورومتوسطية للحقوق EuroMed Droits
31. محامون بدون حدود ASF
32. المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب OMCT